

— ٤٣ —

كان كثير الاتصال بها .. مات مع الأسف في اليوم الذي كنت موشكا فيه أن أبلغه نجاح تجربة عجيبة ، كان سيسر لها أيما سرور !..

الباشا : لا أريد أن أستفسرك ولا أن أستدرجك .. احفظ سر عملك ..

ولكن إذا بدا لك أن تطلعني على أمر فثق أني كتوم كالقبر ..

الدكتور : إنك تعرف يا باشا مبلغ احترامي لك وتقديري لشخصك ..

وليس عندي الآن ما يمنع من أن أفضي إليك ببعض عملي .. وأن أرى رأيك فيما انتويته من تصرف .. أبحاثنا أنا والأستاذ الأمريكي تقوم على فكرة بسيطة .. هي أن تركيبنا الآدمي ما دام قائما على خلايا حية ، فهو لا يمكن أن يستهلك كما تستهلك السيارة مثلا .. بل يتجدد كلما أمكن تجديد الخلايا .. ولكن كيف يمكن تجديدها ؟ .. هنا استطعنا بفضل الاكتشافات الحديثة التي أجريت على الذرة .. وبفضل دراسة الإشعاعات الكونية وخواصها أن نكشف عن سر تجديد الخلايا مهما يصعبها من هرم .. لكن بقي الأمر الأصعب وهو كيف نستطيع عمليا أن نباشر هذا التجديد ؟ .. هذا هو الجانب الذي اضطلعت به وحدي .. واستطعت أخيرا أن أتوصل بطريق الحقن البسيط بمادة معينة أن أعيد الشباب إلى أرنب عتيق !..

الباشا : أعدت إليه شبابه ؟ ..

الدكتور : في أقل من دقيقة .. نعم .. بعد أن تم حقنه بتلك المادة ، ظهرت

على جسمه الهرم تحولات سريعة .. لم تصدقها عيني .. فإذا هو

أرنب شاب فتى .. لا فرق بينه على الإطلاق وبين غيره من

الأرانب صغيرة السن .